



الدرس 6: حضارة البلاد التونسية في القرن II م عناصر الدرس:

- المقدمة:
- I-الازدهار العمراني:
 - 1-مظاهره:
 - 2-عوامله:
- II-الازدهار الفلاحي:
 - 1-مظاهره:
 - 2-عوامله:
- III-ازدهار فن الفسيفساء:
 - 1-مظاهره:
 - 2-عوامله:
- الخاتمة:

المقدمة:

منذ نشأة إفريقيا البروقنصلية سنة 27 ق م شهدت هذه الولاية الرومانية ازدهارا عمرانيا واقتصاديا وفنيا بلغ أوجه خلال القرن II م. فماهي مظاهر هذا الازدهار؟ وماهي عوامله؟

I-الازدهار العمراني: 1.مظاهره:

- عناية الرومان بالمدن السابقة للاحتلال بتوسيعها وإعادة تهيئتها باضافة بعض المنشآت إليها مثل أوتيكاههدروميتوم...
- أنشأوا عدة مدن جديدة ذات تخطيط شطرنجي (أنظر الوث 11 ص78) تتوزع بين الشمال والوسط وقرب الأودية.
- ربطوا بينها بشبكة من الطرقات كما زدوها بالمياه. (الحنايا الوثيقة 9 ص 77)
- ومن أبرز مكوناتها المعمارية:

2.عوامله:

- الاستيطان الروماني (أميدرا - تيوست)
- تشجيع السلط الرومانية للقبائل على الاستقرار خاصة في جنوب الولاية.
- عناية الأباطرة مثل سبتيموس سيوروس ذي الأصل الإفريقي بتعمير البروقنصلية على مستوى البنية الأساسية (طرقات - جسور - قنوات مياه...)...
- تنافس المدن وسعي أثريائها لإقامة المعالم الفاخرة فيها.

أهمية دور الرومان في الازدهار العمراني الذي شهدته إفريقيا البروقنصلية.

II-الازدهار الفلاحي:





1.مظاهره:

(وث 18 ص82)

-وفرة الانتاج

-اتساع مجال الزراعات ليشمل مناطق سقوية في الوسط والجنوب
-تنوع الانتاج الفلاحي المتوسطي (زياتين - كروم - تين - رمان - حبوب)
تزيد روما بحاجياتها من الحبوب وزيت الزيتون فاعتبرت "مطمورة روما"

2.عوامله:

-وفرة ظروف طبيعية ملائمة (مناخ متوسطي - سهول خصبة - مياه).
-سن العديد من القوانين المشجعة على الانتاج الفلاحي (وث14 ص80) مثل قانون
منسيانا المشجع على غراسة الزياتين.
-دعم البنية الأساسية الفلاحية (سدود - آبار - مواجل - قنوات)
-توفر الأمن وازدهار المبادلات الداخلية والخارجية.
-خبرة سكان البروقنصلية بالنشاط الفلاحي منذ العهد البوني (موسوعة ماغون عن
الفلاحة)

**ساهم ازدهار النشاط الفلاحي في تطوير الصناعات الحرفية المرتبطة
بتحويل الانتاج الفلاحي (معاصر الزيتون ومطاحن الحبوب) أوخزنه
أوترويجه في الداخل والخارج (صناعة الفخار).**

III-ازدهار فن الفسيفساء:

1.مظاهره:

(وث 19 ص 82 و83 و84)

-استخدمت الفسيفساء لتجميل المنشآت العامة والخاصة وهو ما يفسر انتشار
هذا الفن في كامل البروقنصلية.
-تصنف لوحات الفسيفساء إلى لوحات أرضية (أشكال هندسية) وأخرى جدارية
تعددت مواضيعها (معتقدات - مشاهد طبيعة - مشاهد من الحياة اليومية- مشاهد
صيد)...

-تعددت الألوان المستخدمة في هذا الفن إلى جانب الأبيض والأسود.

2.عوامله:

-الازدهار العمراني

-العناية بتجميل المنشآت العامة والخاصة

-احتراف العديد من أهالي افريقيا البروقنصلية في انتاج لوحات الفسيفساء بالألوان
المتعددة.

اعتبر هذا الفن المميز لإفريقيا البروقنصلية خلال ق II م

الخاتمة:

رغم وضعية الاحتلال الروماني فإن البلاد التونسية شهدت ازدهارا حضاريا شاملا
خلال القرن II م . فهل تواصل هذا الازدهار إثر قدوم العرب المسلمين ؟

